في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس لان التاء
اضاف الى استغنائه فيما لا يعقل لاخراجه اياه عن النصب
المبتدا انتهى وخالف في ذلك الشيخ الرضي فقال اعلم ان
الحال قد تكون عن الفاعل وحده كجا زيد راكبا وعن المفعول
وحده نحو ضربت زيدا مجردا عن ثيابه فان قلت
لقيت زيدا راكبا فان كان هناك قرينة حالية
او مقالية تبين صاحب الحال جاز ان تجعلها لما قامت
له من الفاعل او المفعول فان لم تكن وكان الحال عن الفاعل
او المفعول فان لم تكن وكان الحال عن الفاعل وجب تقديمه
الى جنب صاحبه لازالة اللبس نحو لقيت راكبا زيدا وان
لم تقدمه فهو عن المفعول معا فان كانا متفقين
فالاولى الجمع بينهما فانه اخصر نحو لقيت زيدا راكبين
ولا منع من التفريق نحو لقيت راكبا زيدا راكبا او لقيت
زيدا راكبا راكبا وان كانا مختلفين فان كان هناك
قرينة يعرف بها صاحب كل واحد منهما جاز وقوعهما
كيف ما كان نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وان
لم تكن فالاولى جعل كل حال بجنب صاحبه نحو
لقيت منحدرا زيدا مصعدا ويجوز على ضعف جعل
حال المفعول بجنبه وتاخير حال الفاعل نحو لقيت زيدا
مصعدا منحدرا فالمصعد زيد وذلك لانه لما كان
مرتبة المفعول اقدم من مرتبة الحال اخرت الحالين
وقدمت المفعول على حال الفاعل اذ لا اقل من كون
احد الحالين بجنب صاحبه لما لم يكن كل واحد بجنب
صاحبه ويجوز عطف احد حالي الفاعل والمفعول
على الاخر كقولك لقيت زيدا راكبا وماشيا قال

وانا

٣٤

وانا سوف تدركنا المنايا   مقدرة لنا ومقدرينا
وجوز الجمهور وهو الحق ان يجي لشي واحد احوال متخالفة
متضادة كانت نحو اشتريت الرمان حلوا حامضا او غير
متضادة كقوله تعالى اخرج منها مذموما مدحورا كما
يجيان في خبر المبتدا ومنع بعضهم ذلك في الحال متضادة
كانت او لا قياسا على الزمان والمكان فجعل نحو مذموما
مدحورا حالا عن ضمير مذموما واستنكر مثله في المتضادة
فمنعها مطلقا ولا وجه للقياس لان وقوع الفعل زمانين
او مكانين مختلفين محال نحو جلست خلفك امامك
وضربت اليوم امس بلى لو عطفت احدهما على الاخر
جاز لدلالته على تكرار الفعل نحو جلست خلفك وامامك
وكذا يجوز ان لم يتباين المكانان او الزمانان نحو جلست
امس وقت الظهر وامامك وسط الدار واما تقييد
الحدث بقيدين مختلفين كما في قوله تعالى مذموما
مدحورا او متضادين في محلين غير ممتزجين كما في
اشتريته ابيض اسود او ممتزجين كما في اشتريته حلوا
حامضا فلا باس به واعلم ان تكرير الحال بعد اما واجب
لوجوب تكريرها نحو ضربت اما قائما واما قاعدا
وكذا بعد لا الا فيما تكرر في الاغلب كما يجي في اسم لا التبرئة
نحو جاني زيد لا راكبا ولا ماشيا وقد يفرد ها
نحو جاني زيد لا راكبا ويجي الحال من المفعول
المطلق نحو ضربت الضرب شديدا اي احدثت الضرب
حال كونه شديدا ولا يجي الحال من المبتدا على الصحيح
وجوز سيبويه مجي الحال من المبتدا وصححه ابن مالك
ويجي من الخبر نحو هذا زيد قائما وفي مجيها

Copyright © King Saud University